.. من المخبيّات، ممّا علّمني رسول الله صلى الله عليه وآله

أذكار الصباح والمساء وفي تعقيب الصلوات

إعداد: «شعائر»

* في (تذكرة الفقهاء) للعلامة الحلّي، عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال:

«مَن أحبّ أن يخرجَ من الدنيا وقد خلُصَ من الذنوب كما يتخلّصُ الذهبُ الذي لا كدَرَ فيه، ولا يطلبُه أحدٌ بمَظلمة، فليقُل في دُبر الصلوات الخمس نسبةَ الربّ تبارك وتعالى (سورة التوحيد) اثنتَي عشرة مرة، ثم يبسط يده فيقول:

اللّهمّ إنّي أسألُك باسمِك المكنونِ المخزون، الطاهرِ الطُّهرِ المبارك، وأسألُك باسمِك العظيم، وسلطانِك القديم، أن تُصلّيَ على محمّدٍ وآل محمّد، يا واهبَ العَطايا، يا مُطلِقَ الأسارى، يا فكّاك الرقابِ من النار، أسألك أن تُصلّيَ على محمّدٍ وآل محمّد، وأن تعتقَ رقَبَتي من النار، وتُخرجَني من الدنيا آمناً، وتُدخِلَني الجنةَ سالماً، وأن تجعلَ دعائي أوّلَه فلاحاً، وأوسطَه نجاحاً، وآخرَه صلاحاً، إنك أنت علّامُ الغُيوب».

ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام: «هذا من المخْبيّات ممّا علّمني رسولُ الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، وأمرَني أن أعلّمَه الحسنَ والحسينَ».

* وفي (الكافي) للشيخ الكليني، عن الإمام الصادق عليه السلام:

* «مَنْ قَالَ: (مَا شَاءَ اللهُ كَانَ، لَا حَوْلَ ولَا قُوَّةَ إِلَّا باللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ) مِائَةَ مَرَّةٍ حِينَ يُصَلِّي الْفَجْرَ، لَمْ يَرَ يَوْمَه ذَلِكَ شَيْئاً يَكْرَهُه».

* «إِذَا تَغَيَّرَتِ الشَّمْسُ فَاذْكُرِ اللهَ عَزَّ وجَلَّ، وإِنْ كُنْتَ مَعَ قَوْمٍ يَشْغَلُونَكَ، فَقُمْ وادْعُ».

* «مَنْ قَالَ هَذَا حِينَ يُمْسِي خُفَّ بِجَنَاحٍ مِنْ أَجْنِحَةِ جَبْرَئِيلَ حَتَّى يُصْبِحَ: (أَسْتَوْدِعُ اللهَ الْعَلِيَّ الأَعْلَى الْجَلِيلَ الْعَظِيمَ نَفْسِي ومَنْ يَعْنِينِي أَمْرُه. أَسْتَوْدِعُ اللهَ نَفْسِيَ الْمَرْهُوبَ الْمَخُوفَ الْمُتَضَعْضِعَ لِعَظَمَتِه كُلُّ شَيْءٍ)، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ».

* «إِذَا دَعَا الرَّجُلُ فَقَالَ بَعْدَ مَا دَعَا: (مَا شَاءَ اللهُ، لَا حَوْلَ ولَا قُوَّةَ إِلَّا باللهِ) قَالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: (اسْتَبْسَلَ عَبْدِي واسْتَسْلَمَ لأَمْرِي. اقْضُوا حَاجَتَه)».

* «.. عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ (الصادق عليه السلام)، قَالَ: يَا أَبَانُ، إِذَا قَدِمْتَ الْكُوفَةَ فَارْوِ هَذَا الْحَدِيثَ؛ (مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُخْلِصاً، وَجَبَتْ لَه الْجَنَّةُ).

قَالَ: قُلْتُ لَه: إِنَّه يَأْتِينِي مِنْ كُلِّ صِنْفٍ مِنَ الأَصْنَافِ، أَفَأَرْوِي لَهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ؟

قَالَ: نَعَمْ يَا أَبَانُ. إِنَّه إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، وجَمَعَ اللهُ الأَوَّلِينَ والآخِرِينَ، فَتُسْلَبُ (لَا إِلَه إِلَّا اللهُ) مِنْهُمْ، إِلَّا مَنْ كَانَ عَلَى هَذَا الأَمْرِ».